



حائرة

سطور

العراقي

نظير

العنوان: سطور حائرة

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: نصير العراقي

المُدقق اللُّغوي: الكاتب نفسه

اللغة: فصحي

التنسيق الداخلي والإخراج: فريق الدار.

تصميم الغلاف: فريق الدار

سنة النشر: 2018

الحالة: حصرياً

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 8

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني ©2018

[الموقع](#) [الصفحة](#) [الجروب](#)

السلام عليكم..

احبتي اقدم لكم بعض اختلاجات قلبي..

فإني لست بشاعر إنما انسان يشعر ببعض المشاعر.

”تقبلوا محبتي“

1

سألوني عن حبيبتي فأبيت التكلم

قالوا:

جميلة أم يا ترى؟

استفزوني أثاروني

حاولوا جعلي اتكلم

قالوا:

هل هي مليحة أم يا ترى؟

تعدوا عليّ بقولهم (يا ترى)

قلت:

سأحدثكم عن حبيبتي

لكن أعتذر لها ولما سأقول

قالوا:

لما الاعتذار فهل هي يا ترى؟

قلت:

هل سمعتم أحدًا قبل وصف جنة وأوفى بوصفها

هل أحصيت النجوم عددا وهل العلماء تمكنوا؟

هل علمتم قبل أحدًا عرف المحيطات وتحكم؟

قالوا:

كفاك من هذا وهيا قل وتكلم؟

قلت:

ماذا أقول ولم توجد في العربية بعد كلمات تصفها

لكن سأتكلم ولتعدرنى مريم،

سأحك وأقول عن الرائعة في جميع الفصول

فالريم اخذ من حروف اسمها جماله

والمر لأجلها غدا شهداً

فأول اسمها محبة وهيام

وثانيه رقة ودلال

وثالثه ينبوع حنان دافق

وآخره للمحبة عنوان
 جميلة العينان واسعتهما
 والثغر سبحان من سواه
 وجه من صفائه خجل الصفاء
 وقوام قد تكسرت أمامه
 رائعة بارعة الجمال
 منحوتة الخصر
 عادوا ليقولوا وهل يا ترى؟
 قلت:

كفى لا تتكلموا
 قلبها أظهر من قلب طفلة
 روحها أعذب الأرواح
 نغمات صوتها تأسر ونظراتها تحير
 هذه حبيبتي
 لكن أرجو منها المعذرة

فكلماتي بسيطة وهي عظيمة القدر.

2

قالوا:

اكتب فيها قصيدة؟

قلت:

أو يعقل لمثلها أن تكتب فيها قصيدة؟

ماذا دهاكم؟

أجنتم أم مس اصابكم من مارد؟

قالوا:

لما أحببتها إذن؟

قلت:

تبا لكم ولأفكاركم ولكلماتكم من قال أنني أحببتها؟

قالوا:

أفعالك أقوالك كل شيء فيك يدعي ذلك

قلت:

مهلا يبدو أن الأمر اختلط عليكم
 أقول وأسمعوا مني ما سأقول
 أي قصيدة تكتب في قصيدة؟!
 أي قصيدة تعبر عن جمالها حسنها دلالتها؟
 أي كلام يقال في وصفها؟
 وقفنا أنا والكلام عاجزان
 أمام عود الخيزران
 انهرت تلعثت عقد لساني
 فهل بعد الإلياذة أسطورة؟
 وهل بعد المعلقات ما يقالوا؟
 إنها سماء ملأى بالنجوم
 فعدوا النجوم إن استطعتم في السماء
 أو تريدون لمثلها أن تكتب فيها قصيدة
 جئت لها بدواوين العشق أكملها
 ولازلت في خجل منها

منحوتة القوام سبحان من سواها
 ثم سألتم ءأحببتها؟ ما هذا الكلام؟
 أي حب تتكلمون عنه؟
 إني أنعجن في روحها
 أعشق أنفاسها
 أتبتل في عينيها
 قدمت لها قلبي على مذبح العشق
 وما زلت أراني مقصرا
 أهديتها روعي معطرة بأريج نظراتها
 أسير أنا لخجلها
 أتريدون مني الحديث عنها؟
 أسف لا أستطيع سوى أن أقول بعض السطور
 فقلبي وقلبي وروحي وجسدي خجلا منها
 الميم ماء الحياة في عينيها
 الراء رياح العشق في أنفاسها

الياء يا ويلى اذا تبسم ثغرها
الميم مشيت فى الشوارع اصيح باسمها
الآن اقول لكم
اضيفوا لمجانين العشق آخر.

3

احتضنت حبيبتي أمس في حلم
 احتضنتها ضممتها الي بعنف
 عنف حبيب مشتاق لحبيبه
 ثملت وأنا اتتبع تفاصيل وجهها
 غصت في ثغرها فكان الشهد مطعمي
 جننت عندما سافرت حول تضاريس جسدها
 تبا لخارطة العالم اذ كانت مثلها
 حبيبتني اختصر الكوكب في خصرها
 النجوم انكدت امام حسنها
 القمر هرب حياء من وجهها
 ماذا احك ماذا اقول...
 عنك يا قطتي يا غزالي الشارد
 ماذا احك ماذا اقول...

يا عمري القادم يا حاضري
نسيت العالم واختفت كل ذكرياتي قبلك
انهت كجليد من اعالي الجبال
غبت عن الوعي وأصبحت انت وعي.

4

دخل حبك قلبي وتوغل
 اجتاح حصونه المنيعه وتسلل
 انهارت خطوط الدفاعات امام هجمات عشقك
 تقهقر المقاتل الاشوس وانعزل
 جاؤوا بي مكبلا بأصفاد حبك
 اسير لقوامك
 سجين ثغرك
 ارجوك اتوسل اليك
 لا اريد الخلاص من اسرك
 اودعيني زنزانه حبك
 اسجنيني في سجن الهيام بك.

5

صغير الظبي حبيبي

اجتمع الجمال باسمه

نقش الدلال على قوامه

رشيقة لطيفة رقيقة

طاغية الحسن

شمس انارت حياتي

كنت قبلها ضائع في مداهم الهم

بعد ان شغفت بحبها

صرت اتغنى بأحلى الالغان

بيضاء بياض الثلج

حينما تداعبه شمس الشتاء الخجلة

تدور حول خصرها الكواكب

تتحني لصدرها ملايين المجرات

آه من ابتسامتها التي اشهى من الشهد

آه من عينيها

وآه وألف آه من شعرها شبيه ليل العشاق

حبيبي ما أجمل اسمها.

6

آسف لكل ما بدر مني من سوء تصرفي

آسف وأرجو المعذرة.

اعذريني فإني بناء شامخ انهار أمام حسنك

اسف وارجو المعذرة.

طيش قلب اعدك لن يتكرر

انهيار صرح من الصلابة أمام هزة حسنك القلبية

تتهاوى كل الكلمات من فمي عندما اراك في مخيلتي

يخونني التعبير يا عبير عمري

لذا أنا آسف وارجو المعذرة

وانت كريمة وستسامحين كفلك المدلل

اعذريني واعذري قلبي المتيم

حبك شغفني وانهارت أمامه كل حصوني

يا مريم

عشقك ملء روعي

يا صغيرتي يا بجعتي الجميلة

يا بحيرة ازهاري وأحلامي اعذريني،

وإن لم تعذريني ولن تقبلي،

ففكري أن تسامحيني.

7

لن اقبل بغير دور البطولة على مسرح حياتك
احذري مني يا حبيبي
انا شعلة العشق الأزلية التي وقودها سحر عينيك
انا البركان الثائر الذي تفجر قصائد حب تتغنى بشعرك
انا أمواج المحيط التي تكسرت على شاطئ حنانك.

8

أبحرت إليك بمركب الشوق بلا أشرعة
ابتلعتني أمواج أوهامي
غرقت تيتها في بحر عينيك
يامن نغمات صوتها مازالت تداعبني
وكلامها في الأحلام أغرقني.

9

وبعد كل ما تقدم تعرفون ماذا سألتني؟

قالت لي من تكون؟

وإيكم الجواب:

أتسأليني من أكون؟

أنا الركاب القابع في دهاليز الجنون

أتسأليني من أكون؟

أنا الوجع، أنا الحسرة، أنا تعب السنين

أتسأليني من أكون؟

أنا العاشق المتيم المجنون

أنا الذي يمر في اليوم ألف مرة

على شارع مشيتي فيه

عل قلبه يطأ موضع قدميك

أتسأليني من أكون؟

أنا ضحيتك يا أجمل جلاذ وأرق سياف

أنا الذي قطعت أماله بنصل جفائك

يا هذه ياهذه ياهذه؟
 أنا شرنقة العشق الخادرة في قوامك
 أنا الضائع التائه الباحث عن ضياء ثغرك
 أنا شحاذ يتسول عطر شعرك بشعره
 أنا بحار أبحر بسفينته
 باحثا عن شواطئك الاسطورية
 أما زلتي تسأليني من أكون؟!
 أنا بقايا السنون
 أنا العاجز عن نسيانك
 أنا الرفض لفكرة محو صورتك
 أنا الذي تتناثر الشيب في رأسه
 ولا زال يمني النفس بطيفك
 أما زلتي تسأليني من أكون؟
 أنا الذي جعل من صوتك صدى لصوته
 أنا الذي حاك معظفا يقيه برد الشتاء من ظلك
 أنا الذي نسج قصوره من نغمات صوتك
 أنا الذي التحف عينك السوداء
 وافترش أرض هجرك الجرداء

أما زلتي تسأليني من أكون؟

أنا نزار يا بلقيسي

أنا قيس يا ليلاي

أنا عنتر يا عبلتي

أو ما زلتي تسأليني من أكون؟

أنا الذي تمنى أن يكون قدح ماء يلامس شفقتك

أنا الذي تمنى أن يكون مشطا يسافر

؛في شعر الأسود المنسدل

أو ما زلتي تسأليني من أكون؟

أنا حارس أحلامك من كل شيطان لعين

أنا الفج العميق في ضميرك

10

وبعد ذلك حصل هذا:
تافه وامعة يا قلبي ومغفل
اي حب هذا الذي تتحدث عنه؟!
نحن في زمن الدولار الأخضر
فهو سيد مطاع مبجل
أي حب هذا الذي تتطلعته؟!
هن لا يردن صفائك ولاظهرك
أنت لا تملك ما يبحثن عنه
مت يا قلبي قرير عين وانسدل في قبرك
قد ولى زمن التبتل في العشق
يا معشر العشاق إني أنعي لكم قلبي فقد ترجل
بعد صراع مع مرض الحب
اليوم انتهى مشواره

وصل آخر محطاته
 غاص في الظلام ولن يعود
 لذا انذر كل النساء
 أنا الان بلا قلب ينبض
 وروحي تهشمت على صخرة الجفاء
 اليوم أنا آلة ليس إلا
 قطار بلا محطة
 سفينة بلا ربان
 اليوم أنا أحد الذئاب المفترسة
 فحذاري مني حذاري
 ابتعدن عن طريقي ولا تقفن امامي
 أقف اليوم مؤبنا وأقول:
 أعذرنى كم قسوة عليك
 كم كنت معي كريما تفيض مشاعرا
 كم كن بنات حواء يتعاملن بعنف تجاهك

اذهب وداعاً لغير عودة
والنفس مأسوفة على رحيلك.

..تم..

عن الكاتب

الاسم: نصير حسين فارس «نصير العراقي»

الدولة: العراق

الأعمال السابقة:

- رواية تحت عنوان "رحلة انتقام" عن طريق دار كتابنا للنشر في عام

٢٠١١م

- رواية «لعنة الأجداد» إلكترونياً pdf عام 2018، عن دار قصص

وحكايات للنشر الإلكتروني.

